ضمير الجلالة المفرد المتكلم في القرآن الكريم

محمد بن أحمد الدوغان

كلية التربية، جامعة الملك فيصل

الأحساء، المملكة العربية السعودية

الملخص:

يقدم البحث إجابة عن إشكالية ورود ضمير الجلالة المفرد المتكلم في مواضع دون مواضع من القرآن الكريم، مجريا إحصائية دقيقة لورود ضمائر المتكلم جمعا وإفرادا – له عز وجل – ومقارنا بين النسبتين في أربع عشر سورة اخترتها اختيارا عشوائيا من أول القرآن الكريم ووسطه وآخره.

بعد أن توصلت إلى نتائج الإحصائية في السور المذكورة استقريتها كماً وموضوعاً في بقية سورة القرآن الكريم جميعا فوجدتها متوافقة معها إلى حد بعيد وقد توصلت الدراسة إلى :

- أن معظم ما ورد من ضمير المتكلم – لله عز وجل – في القرآن الكريم جاء بصيغ الجمع.
- وأن النسبة القليلة من ضمائر المفرد المتكلم – لله عز وجل – هي التي وردت في مواضع محصورة تقريبا وقد وردت مرتبطة بمعان ودلالات معينة أبرزها الوحدانية، العبودية، خطاب المقربين، التعهد للمؤمنين وللطائعين، التوعد للكفرة وللعصاة.
- أن ضمير المفرد المتكلم إنما اختص بتلك المواضع لأنه يحمل معنى القرب والحضور والخصوصية أكثر من غيره من الضمائر.
- أوصت الدراسة بالنظر في مسائل أسلوبية أخرى في حاجة إلى الكشف عن سبب ورودها على صيغ معينة.